

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

مع تقدم الوقت وتغير السنوات، شهد السوق في عصر ما بعد الحداثة تطويراً كبيراً، وخاصة في قطاع تجارة التجزئة في إندونيسيا. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال ظهور العديد من شركات البيع بالتجزئة الحديثة بأشكال وأحجام ومواصفات مختلفة. مع نمو الأسواق الحديثة، أصبحت الأسواق التقليدية مهمشة بشكل متزايد وأصبح مكانتها في المجتمع مهددة.

برزت المنافسة بين تجارة التجزئة في الأسواق التقليدية والأسواق الحديثة في العديد من المناطق، وخاصة في العديد من المدن وعواصم المحافظات في إندونيسيا.¹ تنشأ هذه الحالة بسبب اختلال التوازن بين الطلب المرتفع والعرض المحدود. ومن ثم، باعتبارنا رواد أعمال مسلمين، يتبعن علينا أن نطور عقلية مبتكرة لنظر قادرين على المنافسة. تنشأ المنافسة لأن المنافسين قادرون على الاستفادة من الفرص لدخول السوق من خلال تقديم منتجات أو خدمات تتمتع بمتانة على المنتجات أو الخدمات الموجودة.

¹Irfan Nurhuda, “Analisis Faktor-Faktor Yang Mempengaruhi Perubahan Keuntungan Usaha Toko Kelontong Akibat Munculnya Minimarket Modern”, (Skripsi—Universitas Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2017). p. 3.

لقد تغيرت أنماط التسوق لدى المستهلكين في الوقت الحاضر، ولم تعد تتجه نحو السعر فقط، بل أصبحت تتأثر أيضاً بعوامل أخرى مختلفة. وتشمل هذه العوامل جودة الخدمة أثناء إجراء المعاملات، وسهولة الموقف، وفعالية الوقت المقدم للمستهلكين. كل هذا يعتبر نقطة إضافية لأصحاب المشاريع الذين يديرون الأعمال ويصبح عامل جذب من وجهة نظر المستهلك أو المشتري. لذلك، عند البدء في مشروع البيع بالتجزئة في شكل سوق حديث مثل متجر صغير، يحتاج أصحاب الأعمال إلى النظر في جوانب مختلفة تتعلق بالعمل.

وفي الشريعة الإسلامية، يتعمّن على كل رجل أعمال مسلم أن يلتزم بالقوانين والأنظمة التي وضعت، ويخضر عليه مخالفتها. باعتبارنا رواد أعمال مسلمين، يجب علينا دائمًا اتباع المبادئ الإسلامية والامتثال لها ومحاولة تجنب السلوكيات التي تنتهك أحكام الشريعة الإسلامية دائمًا عند ممارسة الأنشطة التجارية. وهذا يدل على أن كل نوع من أنواع الأعمال أو المؤسسات لا يمكن فصله عن الجوانب الأخلاقية.

وفقاً لإدري فإن الأخلاق تشير إلى العادات أو المعايير المتعلقة بالسلوك البشري، أي الأفعال التي تعتبر صحيحة أو خاطئة.² من ناحية أخرى، فإن قطاع الأعمال هو

² Idri, *Hadis Ekonomi: Ekonomi Dalam Perspektif Hadis Nabi*, (Jakarta: Prenadamedia Group, 2015), p. 323.

مجموعة من الشركات التي تغطي قطاعات مختلفة مثل تصنيع السلع والمحاصيل الغذائية والتوزيع والبث والخدمات. ويتم كل هذا للتركيز على جوانب الإنتاج والتسويق والخدمة للعملاء أو المستهلكين.³ أما أخلاقيات العمل فهي تشير إلى الأخلاق أو السلوك المطبق في عالم الأعمال وفقاً لل تعاليم الإسلامية، بحيث لا يسبب تطبيقها القلق، لأنه يعتقد أن هذه الأفعال صحيحة وجيدة.

مبادئ الشريعة هي المبادئ التوجيهية أو القواعد التي يجب الالتزام بها في اتفاقية تعتمد على قيم أخلاقيات الأعمال الإسلامية التي تنطبق في التعاملات بين التجار والمشترين. الهدف الرئيسي هو التأكد من أن الأنشطة التجارية تتم وفقاً للشريعة الإسلامية. وتشمل هذه المبادئ العدل والإحسان والمسؤولية والكافية والتوازن والصدق والحقيقة.⁴

يمكن تلخيص مبادئ الشريعة المذكورة في عبارة مفادها أن القدرة في الاقتصاد الإسلامي تعتبر تفويضاً أو هبة من الله سبحانه وتعالى لملائكته للقيام بواجباتهم كقائد على الأرض. ويعترف الإسلام بحق الملكية الخاصة، لكنه يضع قواعد معينة لضمان تحقيق العدالة. ويشكل التعاون بين الأعضاء الأساس الرئيسي لتحريك عجلات

³ Ibid., p. 325.

⁴ Abdul Shomad, *Hukum Islam: Penormaan Prinsip Syariah Dalam Hukum Indonesia*, Edisi Revisi, (Jakarta: Kencana, 2017), p. 76-78.

الاقتصاد الإسلامي. كما كفل الإسلام حق الملكية العامة ونظم استخدامها لتحقيق

الصالح العام. ومن ناحية أخرى، يجب على أصحاب الثروات الخاصة أن يساهموا في

تطوير الإنتاج لرفع مستوى الرفاهة في المجتمع. وبالإضافة إلى ذلك، يحرم الإسلام

المعاملات بين التجار والمشترين التي تحتوي على عناصر الربا بأي شكل من الأشكال.^٥

عند البدء أو إدارة أي عمل تجاري، يجب على المسلم أن يلتزم بمبادئ الشريعة

الإسلامية لضمان عدم الإضرار بأي طرف ولضمان تحقيق المنافع المتبادلة. وهذا يتفق

مع قول الله تعالى في سورة النساء (٤) الآية ٢٩:^٦

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُكْلُفُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرِيَةً عَنْ تَرَاضٍ

مِنْكُمْ، وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَّحِيمًا

تبين هذه الآية أن التجارة والبيع والشراء والمتاجرة من الطرق المشروعة لقضاء

ال حاجات الإنسانية. ولكن الفائد تزيد إذا تمت المعاملة بالترابط بين الطرفين، بحيث

يُرجى في هذه الحالة ألا يتضرر أحد الطرفين، أو يشعر بالإكرام أو التهديد أثناء المعاملة

التجارية.

UNIUDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

⁵Mardani, *Hukum Sistem Ekonomi Islam*, (Jakarta: PT Rajagrafindo Persada, 2015), p. 16.

⁶ القرآن الكريم سورة النساء الآية ٢٩

مع مرور الوقت، أصبح رواد الأعمال وأصحاب الروح الريادية أكثر طموحًا لبدء أعمال تجارية مدعومة بالتقدم التكنولوجي الحديث. يبدأ العديد من رواد الأعمال أعمالهم في قطاع السوق الحديث الذي يبيع السلع التي يمكن شراؤها بالتجزئة أو بالجملة، مثل الأسواق الصغيرة، والتي تنمو حالياً بسرعة وتنتشر على نطاق واسع في إندونيسيا.

الميني ماركت هو نشاط تجاري أو متجر يوفر السلع الاستهلاكية، مثل الضروريات المنزلية والمكونات التي يمكن استهلاكها ومعالجتها كغذاء، في شكل البيع بالتجزئة أو لكل وحدة.⁷ في حين أن الأسواق الصغيرة التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية هي عبارة عن شركات بيع بالتجزئة تمارس عملياتها وفقًا لقواعد ومبادئ الشريعة الإسلامية.

صرح رئيس جمعية رواد الأعمال في مجال التجزئة الإندونيسية (Aprindo) روبي نيكولاوس أن من المتوقع أن يشهد تطوير أعمال التجزئة في إندونيسيا ارتفاعًا في النمو بنسبة 4-4,2٪ حتى نهاية عام 2024. ومع ذلك، يجب أن يكون هذا مدعومًا بظروف اقتصادية مستقرة وتوفير الغذاء والأسعار.⁸

⁷Saraswati, “Analisis Dampak keberadaan Minimarket Indomaret Dan Alfamart Terhadap UKM dalam Kaitannya Dengan peraturan presiden nomor 112 tahun 2007 tentang penataan dan pembinaan pasar tradisional, pusat perbelanjaan dan toko modern (Studi Di kota pontianak)”, Volume 13 Nomer 4 2017, p. 3.

⁸Maria Cicilia, “Aprindo Prediksi Pertumbuhan Ritel nasional capai 4,2 Persen”, diakses pada laman www.antaranews.com pada tanggal 9 Januari 2025.

من خلال بيانات Aprindo المذكورة أعلاه، ترى ميني ماركت رُويَا مانتنجان

فرصة لتطوير هذا العمل وتساعدها في ذلك الدعم من تعاونية معهد كونتور الإسلامية

الداخلية (Kopontren). ومن المتوقع أن تساهم هذه الخطوة في تحسين رفاهية الإخوة

والأخوات المسلمين الذين لا تزال ظروفهم الاقتصادية غير كافية، حيث تم إنشاء ميني

ماركت رُويَا مانتجان بهدف دعم النهضة الاقتصادية للمجتمع.

لقد أصبح شعار الحلال الآن أحد الأسباب الرئيسية التي يبحث عنها المسلمين

عند اختيار وشراء الأطعمة والمشروبات والمنتجات الأخرى. بالإضافة إلى وضع شعار

MUI على العبوة، يجب على الموردين والموزعين الآخرين أيضًا ضمان حالة الحلال

للمنتج. لا يعتمد الحلال على الشعار الموجود على العبوة فقط، بل يجب أن يؤخذ في

الاعتبار أيضًا في عملية توزيع المنتج بأكملها من أيدي المنتج إلى أيدي المشتري أو

المستهلك.

وبالنظر إلى العدد الكبير من متاجر البيع بالتجزئة المتوفرة في جميع أنحاء المنطقة

الغربية من مدينة نغاوي، هناك سوق صغير واحد يعتمد على الشريعة الإسلامية تحت

رعاية مدرسة داخلية إسلامية، وهو رُويَا مارت مانتجان. ميني ماركت رُويَا مانتنجان

هو قطاع أعمال البيع بالتجزئة الذي يعتمد في عملياته على تطبيق مبادئ الشريعة

الإسلامية، ويقع في شارع ماوسباتي - سولو، دادونج، منطقة سامبيريجو. مانتجان،

مقاطعة نغawi، جاوة الشرقية، إندونيسيا. يمكن القول أن الموقع استراتيجي للغاية لأنه يقع على الطريق السريع الوطني حيث تمر العديد من المركبات من نغawi إلى جاوي الوسطى أو العكس. بفضل العدد الكبير من السائقين الذين يعبرون الطريق السريع الوطني، يمكن للمستهلكين في جميع أنحاء المنطقة التعرف بسهولة على ماركت رويا ماندينجان.

علاوة على ذلك، يقع رويا مارت ماندينجان في بيئة ريفية جميلة، مليئة بروح الأسرة والتعاون المتبادل. منذ تأسيسها، اعتمدت شركة رويا مارت وطبقت الإدارة المبنية على مبادئ الشريعة الإسلامية. لأن رويا مارت هي رائدة في تعاونية مدرسة جونتور الداخلية الإسلامية التي تعمل تحت رعاية مؤسسة صيانة وتوسيع أوقاف معهد كونتور الإسلامية الحديثة (YPPWPM) الحرم المركزي.

يُوفر ماركت رويا ماندينجان مجموعة متنوعة من المنتجات الحلال، بالإضافة

إلى مرافق قاعة الطعام وغيرها. ومن الناحية الإدارية، فإن هذا المبني ماركت جاهز للتنافس مع محلات السوبر ماركت أو المبني ماركت التي أنشئت في وقت سابق، ومن المتوقع أن يساهم في تعزيز اقتصاد الشعب.

مبني ماركت رويا ماندينجان موجود في إندونيسيا بروح ريادة الأعمال الإسلامية، ويحمل مفهوم الشريعة الذي يبيع السلع الحلال فقط وتجنب توزيع المنتجات التي تتعارض

مع قواعد الشريعة الإسلامية هو المبدأ الأساسي. ويأتي هذا النهج استجابة للفرص المتاحة في قطاع التجزئة الحديث المبني على القيم الإسلامية. ويشمل تطبيقها جوانب المنتجات والخدمات واستراتيجيات التسويق، فضلاً عن آليات التعاون وتقاسم الأرباح مع الشركاء، والتي يجب أن تكون جميعها متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية ومتغيرة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

يجب أن تكون جميع القواعد والسلوكيات التي يتم تفديها في ميني ماركت روياما مانجان متوافقة مع القيم الإسلامية. وبما أن هذه الشركة تأسست على أساس مدرسة داخلية إسلامية يجب أن تفهم كيفية إدارة الأعمال التجارية وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، فإن التركيز على تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية مهم جداً. وهذا ضروري لتقدير مدى تطبيق الأسواق الصغيرة في إندونيسيا للمبادئ التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية مثل مبدأ العدل، ومبدأ الإحسان، ومبدأ المسئولية، ومبدأ الكفاية، ومبدأ التوازن، ومبدأ الصدق والحقيقة، ومن المتوقع أن تساعد مبادئ الشريعة هذه في نجاح وقدرة هذا العمل على النمو والمنافسة في السوق العالمية اليوم.

سبب آخر لإجراء هذا البحث في ميني ماركت روياما مانجان هو أن هذا المتجر الصغير تم إنشاؤه وإدارته تحت وحدة الأعمال التابعة لمؤسسة معهد دار السلام كونتور الإسلامية الحديثة والتي يجب أن تطبق مبادئ الشريعة الإسلامية في إدارة أعمالها. ولهذا

السبب، يشعر المؤلف بالحاجة إلى دراسة تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في أعمال المتاجر الصغيرة التي تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية بشكل أعمق. ويهدف هذا البحث أيضاً إلى تحديد وتقليل احتمالات الممارسات التي لا تتوافق تماماً مع مبادئ الشريعة الإسلامية في إدارتها.

وبناءً على الشرح الذي نقله المؤلف أعلاه، يشعر الباحث بالحاجة إلى إجراء دراسة أكثر تعمقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، مما يشجع على استخدام العنوان في هذه الدراسة، وهو "تحليل تطبيق المبادئ الشرعية في إدارة أعمال متجر رويا مانتنجان".

ب. تحديد المسألة

وبناء على الوصف الخلفي أعلاه، يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو

التالي:

1. كيف تتم إدارة الأعمال في متجر رويا مانتنجان؟
2. كيف يتم تحليل تطبيق مبادئ الشريعة في إدارة الأعمال بمتجر رويا مانتنجان؟

ج. أهداف البحث

وبناء على المشكلات المذكورة أعلاه، يمكن صياغة أهداف البحث على النحو

التالي:

١. لوصف تتم إدارة الأعمال في متجر رويا مانتنجان.

٢. وصف تحليل تطبيق مبادئ الشريعة في إدارة الأعمال بمتجر رويا مانتنجان.

د. أهمية البحث

وفي إطار هذا البحث يأمل الباحث أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة على النحو

التالي:

١. الأهمية النظرية

ومن الناحية النظرية، من المتوقع أن يؤدي هذا البحث إلى زيادة المعرفة

وال بصيرة وكذلك حل المشكلات القائمة وفقاً للنظريات التي تمت دراستها في الكلية،

و خاصة النظريات في مجال أخلاقيات الأعمال الإسلامية. للباحثين وللمراغبين في

البحث المعمق في تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في إدارة الأعمال.

٢. الأهمية العملية

ويأمل الباحثون أيضاً أن يكون لهذا البحث فائدة عملية في:

أ). للأكاديميين

ويأمل الباحثون من خلال هذا البحث أن يساهم في إثراء المعرفة، خاصة

في مجال تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في إدارة أعمال البيع بالتجزئة في

الأسواق الصغيرة.

ب). للطلاب

ويأمل الباحث أن يضيف هذا البحث مادة معلوماتية مزيد من البحث

حول تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في إدارة الأعمال، وأن يضيف أيضاً رؤية

ثاقبة لتحليل تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في إدارة الأعمال.

ج). للباحث القادم

نأمل أن يتم استخدام هذا البحث كمراجع إضافي للباحثين الآخرين

ويمكن أن يوفر مدخلات لأفكار بحثية للأبحاث المستقبلية.

د). لمجموعة رويا مانتينجان

ونأمل أن يساهم هذا البحث في زيادة المعرفة بأخلاقيات الأعمال

الإسلامية لدى المديرين والموظفين المشاركين في تطوير هذه الأعمال بما يتفق مع

التوجيهات الإسلامية.

ه. تنظيم كتابة تقرير البحث

ولضمان أن تكون كتابة هذا البحث أكثر تنظيماً، يقدم المؤلف شرحاً مفصلاً

بشأن المناقشة المنهجية المستخدمة في هذا البحث على النحو التالي:

الباب الأول: الفصل الأول عبارة عن مقدمة تتضمن توضيح خلفية المشكلة

وتحديد المشكلة وأهداف البحث والفوائد المتوقعة من البحث وينتهي بهم كل المناقشة

في هذا البحث.

الباب الثاني: يتناول هذا الفصل النظريات المتعلقة بتطبيق الشريعة في الاقتصاد

الإسلامي، والمبادئ الأساسية للأعمال الشرعية، وكيفية إدارة الأعمال وفق هذه

المبادئ.

الباب الثالث: يصف هذا الفصل طرق البحث التي استخدمها الباحث في

المناقشة في هذه الدراسة والتي تشمل مكان وزمان البحث، نوع البحث، مصادر بيانات

البحث، تقنيات جمع البيانات، نطاق البحث، أدوات البحث، تقنيات تحليل البيانات.

الباب الرابع: في هذا الفصل، سيقوم الباحث بوصف موضوع البحث بشكل

عام، ثم يقدم وصفاً لتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في إدارة الأعمال في رواية

مانتينجان. وبعد ذلك سيقوم الباحث بتحليل تنفيذ هذه الإدارة بناء على الأساس

النظري الذي تم وصفه في الفصل الثاني.

الباب الخامس :يتضمن هذا الفصل استنتاجات ونتائج التحليل بشأن تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في إدارة الأعمال في رويا مانتنجان، متبعاً بتقديم اقتراحات أو مدخلات بشأن أوجه القصور والأخطاء التي ارتكبها القراء أو وجدوها في هذه الدراسة.



UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR